ولا جرم فلا مرد لقبلهم وقرأنا به من كتاب التيسير
والمبهج والجامع لابن فارس والمد في هذا النوع لم يبلغ
الإشباع وقد اختلف في إلحاق حرفي اللين وهما الياء
والواو المفتوح ما قبلهما بحروف المد وذلك فيما إذا وقع
بعدهما همز متصل أو ساكن فروى الجمهور عن ورش من طريق
الأزرق زيادة المد في نحو شيء كيف وقع وكهيئة
وسوءة والسوء واختلفوا في قدر الزيادة فذهب
المهدوي وغيره إلى أنه الإشباع وهو اختيار الحصري
وأحد وجهي الكافي والشاطبية وذهب إلى التوسط
صاحب التيسير والتبصرة والوجه الثاني في الكافي و
الشاطبية واتفقوا كلهم على استثناء كلمتين وهما موئلا
في الكهف والموءودة في التكوير على تفرد صاحب التجريد فلم
يستثن موئلا واختلفوا في سوءات وسوآتهما وسوآتكم
فنص على استثنائها في الهادي والهداية والكافي والتبصرة والجمهور
ولم يستثنها في التيسير ونص على الخلاف فيها في الشاطبية

فالخلاف

فالخلاف هو التوسط والقصر لأن أصحاب الإشباع يستثنونها
فيجيء فيها أربعة أوجه من أجل المد بعد الهمز وقد جمعتها
في بيت وهو وسوآت قصر الواو والهمز ثلثا
ووسطهما فالكل أربعة فادر وذهب آخرون عن الأزرق
إلى الزيادة في المد في شيء فقط كيف أتى وقصر في الباب
وهو الذي في التذكرة والعنوان وتلخيص العبارات
وغيرها فقرأت من طريق العنوان بالإشباع ومن غيره
بالتوسط وكذلك قرأ مد شيء كيف أتى عن حمزة فنص
على المد صاحب العنوان وأبو الطيب بن غلبون وابنه
وابن بليمة وغيرهم من البصريين والمغاربة وذهب
الجمهور إلى أنه السكت وعليه العراقيون قاطبة وكذلك
الداني ومن تبعه من المغاربة وهو الظاهر وقد جمع بعضهم
بين المد والسكت فذكر الوجهين جميعا مكي وابن شريح
وغيرهما والمراد بالمد عنهما هو التوسط والله أعلم واختلفوا
أيضا فيما إذا كان بعد حرف اللين ساكن سواء كان لازما

Copyright © King Saud University